المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	05-08-2005	العـــدد :	17822
الصفحـات :	5	المسلسل :	8

عدد الإنجازات العظيمة لفقيد الوطن والأمة على مختلف الأصعدة..

مجلس الشورى يقدم البيعة الصادقة للمليك وولي العهد

مشاركة العالم في مصاب الشعب السعودي تجسد مكانة المملكة وقيادتها

الرياض - واس

عقد مجلس الشورى أمس الاول جلسة إستثنائية برئاسة معالي رئيس المجلس الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد0

وأوضح معالي الأمين العام للمجلس الدكتور صالح بن عبدالله المالك في تصريح عقب الجلسة أن المجلس أصدر البيان التالي.

تلقى منسوبو مجلس الشورى كغيرهم من مواطني المملكة العربية السعودية ومعهم أبناء الأمة العربية والإسلامية نبأ محزنا وخبرا مزعجا ذلك هو وفاة خادم الحرمين الشريفين الملكفهد بن عبدالعزيز رحمه الله.

إن مجلس الشورى وهو يشاطر كلا من الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي المخلص والأمة العربية والإسلامية في هذا الخطب الجلل ليعتبر أن في وفاة الملك فهد خسارة كبيرة لقيادة من قياداتها البارزة الذين أشادوا الإنجازات التاريخية فقد كان طيب الله ثراه مواقفه التاريخية وقراراته السياسية والإدارية قد وضع أسسا قوية للعلاقات العربية والاقليمية والدولية 0ومن المؤكد أن خسارة المملكة والدول العربية والإسلامية بوفاته جسيمة فقد كان رحمه الله مثالا حيا لرجل الدولة ورجل العصر وكان يسعى دائما للإصلاح الذي كان رائده على مر الأيام أخذا في الحسبان ماتسببه المجابهات السياسية والعسكرية من آثار سلبية على الطرفين ويعتبر المجلس الدولة السعودية قد قامت إبان حكمه على رؤية واضحة وعزيمة صادقة وتبادل مشترك مع جميع الدول ولقد إستطاع رحمه الله أن يسير بالمملكة العربية السعودية والمنطقة إلى بر الأمان من خلال ما عيز به من الحكمة والصبر والتؤدة والتأمل في رسم العلاقات مع الدول من خلال التطابق الوثيق في المصالح المشتركة.

لقد كان للملك فهد ميزات انفرد بها على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي فعلى الصعيد الوطني إستطاع ببعد نظره ونبل مقصده وقوة عزيمته ومتانة عقيدته أن يمد أذرعه الاصلاح والتجديد للحرمين الشريفين اللذين شهدا في عهده الميمون توسعة في المساحة والنوع لم يشهدهما المسجدان الشريفان في تاريخهما الطويل وفتح /رحمه الله/ الباب مشرعا لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين وزوار المسجد النبوي.

وعلى الصعيد الاقتصادي والصناعي كان حاضرا في كل المجالات سواء في إنشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع أو بالمشروعات المتنوعة للقطاعات المختلفة مما رفع مستوى المملكة إقتصاديا وإجتماعيا الى مصاف الدول المتقدمة.

ويرى أنه يحسب لخادم الحرمين الشريفين مبادراته التشريعية فقد كان وراء إصدار الكثير من الأنظمة التطويرية وعلى رأسها النظام الأساسي للحكم وتحديث نظام مجلس الوزراء ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق حيث كان خادم الحرمين الشريفين هو المحدد لمجلس الشورى في تكوينه الجديد وما أعطى للمجلس من صلاحيات واسعة وإختصاصات متنوعة جعلته في مصاف المجالس البرلمانية المتقدمة من حيث سن الأنظمة وتعديلها وإراسة الخطط الخمسية والوقوف على إنجازات الأجهزة الحكومية التنفيذية 0وما حضور خادم الحرمين الشريفين لمجلس الشورى كل عام وإلقاؤه الخطاب الملكي السنوي الذي يشرح فيه سياسة المملكة الداخلية والخارجية للمجلس إلا رغبة منه في إشراك المجلس في هذه الجوانب الحيوية0

ولقد كان خطابه رحمه الله قبل عامين وتحديدا في 16 ربيع الأول1424هـ- نقطة إنطلاق لتوسيع صلاحيات المجلس ومسؤولياته ومراجعة كثير من الأنظمة والسياسات المختلفة وظهرت هذه الرغبة في تسريع وتيرة الإصلاح بارزة في توجيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء آنذاك الذي وجه مجلس الوزراء بإعتبار خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز برنامج عمل يلتزم الجميع بتنفيذه.

لقد بذل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد طيب الله ثراه جهودا كبيرة في ترسيخ دعائم الشورى في المملكة وتعزيز الدور الذي ينهض بمجلس الشورى فقيام المجلس الحالي بصيغته المطورة جاء تتويجا للجهود التي بذلها /رحمه الله/ على مدار السنوات الماضية في تطوير أساليب الشورى التي عملت بها المملكة منذ بداية العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري حتى تتناسب مع إختلاف الظروف وتبدل الأحوال في بلدنا وعالمنا المعاصر.

لقد حظي مجلس الشورى برعاية كريمة من الملك فهد /رحمه الله/ منذ تأسيسه والتي إمتدت مع إنطلاقته المستمرة بعون الله وتوفيقه عام 1414هـ- حيث أشرف بنفسه على إختيار نخبة من الكفاءات الوطنية أعضاء للمجلس ووفر للمجلس كل التجهيزاتوالمتطلبات التي تعينه على أداء مهامه وتمكنه من ممارسة أعماله الموكلة إليه كما أن رعايته ودعمه المستمرين للمجلس مكنتا المجلس من تحقيق إنجازات عدة وأن يتبوأ مكانة متميزة بين المجالس المماثلة في العالم فقد أصبح المجلس عضوا في الإتحادات البرلمانية الاقليمية والغاربة والدولية.

إن المتتبع لمسيرة الشورى في المملكة العربية السعودية وبالأخص في عهد خادم الحرمين الشريفين /رحمه الله / يلحظ أنها تمثل المرحلة المتميزة في التحديث والتطوير حيث صدرت

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 05-08-2005 العـــدد : 17822

الصفحـات : 5 المسلسل : 8

صالح بن حميد

توجيهاته الكرمة بإصدار نظام جديد لمجلس الشورى وهو بمثابة تحديث وتطوير للنظام السابق مواكبا لمتطلبات العصر ثم الجمع فيه بين الممارسة والتطبيق والتطوير محققا بإذن الله طموحاتهذه البلاد وأبنائها التنموية والحضارية.

فقد حقق للمجلس خطوات إصلاحية كبيرة في عهد فقيد الأمة الملك فهد /رحمه الله/ حيث تم إجراء بعض التعديلات على مواد المجلس بشكل يضمن للمجلس الإستقلالية ومرونة أكثر في أداء أعماله مما يسهم بشكل كبير في إنجاز ما يطرح على المجلس بما يتناسب مع مقتضيات المصلحة العامة والهدف الذي أنشئ من أجله المجلس0

وقد هذه التعديلات الى رفع كفاءة وقدرة المجلس على الإنجاز في الطرح والدراسة ولم يتوقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز / رحمه الله/ عند هذه الخطوة الإصلاحية الكبيرة بل أتبعها بخطوة مماثلة عندما أصدر أمره الكرم /رحمه الله/ بتعيين وزير للدولة عضوا في مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى ليكون حلقة الوصل بين المجلسين بمايضمن الانسجام بينهما عند دراسة الموضوعات التي تطرح على جدول اعمالهما

لقد تمتع رحمة الله ببعد نظر ورؤية استراتيجية وهو يعمل جاهدا لارساء عمل الشورى في البلاد فقد بدأ المجلس في دورته الأولى بستين عضوا وفي دورته الثانية ازداد العدد الى تسعين عضوا ثم أصبح في دورته الثالثة مائة وعشرين عضوا الى أن وصل عدد

أعضاء المجلس في دورته الرابعة الحالية الى مائة وخمسين عضوا سعيا منه رحمه الله الى زيادة مساحة المشاركة الشعبية في اتخاذ

القرار الوطني وللاستفادة من الخبرات الوطنية المتوافرة في المملكة في التنمية الحضارية لبلادنا 0

ان مجلس الشورى ومنسوبيه وهو يتلقى نبأ وفاة الملك فهد بالاسي والحزن ليدعو المولى عز وجل له بالمغفرة والرحمة والمثوبة على ماقدمه للاسلام والمسلمين والانسانية جمعاء مع هذا كله فانه يحمد الله ويشكره ان انتقلت الولاية باجماع الامة الى من كان عضدا قويا للملك فهد ذلك هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومعه ساعده الايمن ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز اللذين كانا مع الملك فهد قلبا وقالبا في كل خطواته التطويرية والاصلاحية وحضورهما السياسي والاقتصادي والاجتماعي والامني 0

ويتقدم مجلس الشورى بجميع منسوبيه للاسرة المالكة الكرمة وللشعب السعودي المخلص بجميع اطيافه وللامتين العربية والاسلامية ولجميع الدول الصديقة العزاء الحار بهذا المصاب الجلل كما يتقدم المجلس بكافة منسوبيه وبروح الولاء والاخلاص والامانة بتقديم البيعة صادقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز راجين من الله سبحانة وتعالى ان يحيطهما بعنايته ورعايته وتوفيقه وان يعز بهما الامة ويعزهابالاسلام في كل خطواتهما الرشيدة ويرجو لهذه البلاد تحت قيادتهما الرشيدة كل تقدم وازدهار وامن وامان ويقدر المجلس بهذه المناسبة ماظهر على المواطنين من مشاعر الاسى والحزن لفقد قائد عظيم اسدى لوطنه ولمواطنيه الكثير وحمل الامانة على اتم وجه وامتدح ماتحلى به الشعب السعودي الكرم من انضباط وسكينة على الرغم من مشاعر الحزن والالم وجلى ذلك في سير الحياة العامة بكل هدوء 0

كما يعرب عن تقديره للمشاركة الصادقة للدول العربية والاسلامية والصديقة في مصاب الشعب السعودي سواء كان ذلك حضوريا وبشكل كبيرة ومستوى عال او كتابيا او تعلميا وبتبذلك تأكيد على ماتمثله المملكة وقياداتها من ثقل ومتمتع به من علاقات طيبة مع الجميع 0 واختتم المجلس بيانه بتقدير حضور اعضاء مجلس الشورى من اجازاتهم ومايتمتعون به من حس وطني صادق وهم يشاركون في عزاء قائد كبير عمل من اجل رفعة البلاد ومؤسساتها 0 وقد تشرف معالي رئيس مجلس الشورى ونائبة ومساعده وامينه العام واعضاء المجلس وعدد من المسؤولين فيه ظهر امس بلقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وقدموا لهما حفظهما الله البيعة بكل صدق واخلاص وعاهدوا الله على العمل بمايحقق المصلحة الوطنية العليا وفقا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره 0